

الأغاني

اقطعها قال إني لأكره أن أقطع مني طابقا فارتفعت إلى الركبة فقبل له إنها إن وقعت في الركبة قتلتك فقطعت ولم يقبض وجهه وقبل له قبل أن يقطعها نسقيك دواء لا تجد معه ألما فقال ما يسعني أن هذا الحائط وقاني أذاها .

قال الزبير وحدثني مصعب بن عثمان بن عامر عن صالح عن هشام ابن عروة قال . سقط محمد بن عروة بن الزبير وأمه بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية من سطح في اصطبل دواب الوليد بن عبد الملك فضربه بقوائمها حتى قتله فأتى عروة رجل يعزيه فقال عروة إن كنت تعزيني برجلي فقد احتسبتها فقال بل أعزيك بمحمد قال وماله فخره بشأنه فقال . (وكنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحْدَثْنَ نَكْبَةً ... أَقُولُ شَوْئِي مَا لَمْ يُصْرِيَنَّ صَمِيمِي) . اللهم أخذت عضوا وتركت أعضاء وأخذت ابنا وتركت أبناء فإنك إن كنت أخذت لقد أبقيت وإن كنت ابتليت لقد عافيت .

فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق فأتاه ابن المنكدر وقال كيف